ومنهم من نفاه كالبخاري ويحيى بن معين والترمذي لكن انتصر للمثبتين لجماعة من الحفاظ ومنهم شيخنا
السيوطي المذكور بما حاصله ان ممن اثبت ذلك ورجحه الحافظ الكبير ضيا الدين المقدسي حيث قال في كتابه
المختارة الحسن البصري عن علي وقيل لم يسمع منه وتبعه شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر فقال في تهذيب التهذيب
في مسند ابي يعلى قال حدثني جويرية بن اشرس اخبرنا عقبة بن ابي الصهبا الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت
عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام
آخره قال محمد بن الصيرفي شيخ شيوخنا هذا النص صريح في سماع الحسن من علي ورجاله ثقات جويرية وثقه
ابن حبان وعقبة وثقه احمد وابن معين انتهى كلام شيخ الاسلام في تهذيب التهذيب واذا ثبت ان
رجال هذا السند ثقات وان عقبة منهم قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا لم يبق لمنكر سماعه متمسك
ولا دليل اصلا لانه ثقة اثبت شيئا وغيره نفاه والمثبت مقدم على النافي وان قلّ المثبت وكثر النافي كما هو
مقرر في الاصول لان المثبت معه زيادة علم لا سيما وقد اسند علمه الى سماعه حيث قال سمعنا الحسن يقول
سمعت عليا واذا كان هذا اعني هذا سماعه وهو مستند علمه وجب تقديم ما اثبته واخبر عنه بهذه
الطريقة القوية التي لا تحتمل شبهة على كلام من نفاه لانه انما نفاه بمجرد قرينة في امر عنده وهي تحتمل الصحة
والفساد بل صحة اثباته عينت فساد تلك القرينة فبطل الاحتجاج بها وذلك لان الاثبات المذكور
يكفي فيه ذكر من صحح مثبته وكونه ثقة وكونه اسنده الى اقوى اسباب العلم وهو السماع ومع هذا
فقد انضمت اليه قرائن تغلب على الظن انه سمع منه وبها يزيد تاييد اثبات السماع وبعض تلك القرائن
منها ان الحسن ولد لسنتين من خلافة عمر رضي الله عنه وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها وكانت
ام سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه واخرجته الى عمر رضي الله عنه فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه
الى الناس ذكره الحافظ المزي في تهذيبه والعسكري في مواعظه بسنده وذكر المزي ايضا انه حضر يوم
الدار وله اربع عشرة سنة ومن المعلوم انه حين بلغ سبع سنين امر بالصلاة وحضور جماعة المسلمين فكان
يحضرها ويصلي خلف عثمان الى ان قتل وعلي عليه السلام اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل
عثمان فكيف يستنكر سماعه وهو في كل يوم يجتمع به خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشرة سنة
ومنها ان عليا كرم الله وجهه كان يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة وكان الحسن عندها في بيتها
وقد مر انها كانت تخرجه الى الصحابة يبركون عليه ولعمر دعا له بامر فمن البعيد جدا مع ذلك ان عليا
كان يزورها ولا تخرجه له بل الاقرب انها كانت تخرجه له كغيره بل اولى ومنها انه جاء عن الحسن ما هو صريح
ما يدل على سماعه منه فمن ذلك ما اورده المزي في تهذيبه من طريق ابي نعيم بسنده الى يونس بن عبيد انه
سال الحسن لم ترفع الحديث الى النبي صلعم وانت لم تدركه فقال سالتني عما لم يسالني احد قبلك ولولا منزلتك
مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في زمن الحجاج كل شيء سمعتني اقول فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فهو عن علي بن ابي طالب غير اني لا استطيع ان اذكر عليا انتهى فتامل هذا العذر الواضح من الحسن يدل انه
صرح بسماعه من علي احاديث كثيرة وانه لم يمنعه من التصريح باسمه الا خوفه من ذلك الجبار وانما ارسل تلك
الاحاديث ورواها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير واسطة مع كونه تابعيا كما انه اخبرنا بسنده
التي هي كذلك لكن رسل تنبيه من اقوى الادلة الصحيحة الصريحة على سماع
الحسن بن علي قول احمد في مسنده نا هاشم اخبرنا يونس عن الحسن عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول رفع القلم

يقول رفع القلم عن ثلاثة الحديث المشهور واخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه والضيا
المقدسي في المختارة ولهذا جزم فيه بسماعه منه قول الحافظ زين الدين العراقي قال علي بن المديني الحسن
راى عليا بالمدينة وهو غلام قال ابو زرعة كان الحسن يوم بويع لعلي عليه السلام ابن اربع عشرة سنة وراى عليا بالمدينة
ثم خرج علي رضي الله عنه الى الكوفة والبصرة فلم يلقه الحسن بعد ذلك قال الحسن رايت الزبير يبايع عليا رحمهما الله
انتهى وبعد ان تقرر هذه الادلة الناصة على سماعه منه تعين حمل قول النافين لم يسمع منه على ما بعد
خروج علي عليه السلام من المدينة كما تقرر وحمل كلام العلماء من الائمة على محمل صحيح اولى من تركه على ظاهره الذي لا مستند له
ولا ملجأ لمن نسب اليه من الائمة ان نقول لعل ظاهره اللهم الا ان كانوا لم يطلعوا على هذه الادلة فيكون ذلك فيه نوع
عذر لهم وبعض اسانيد اخرجه مصرحة بسماعه كسند النسائي عن قتادة عن الحسن عن علي وسنده ايضا
نا هشام بن حسان عن الحسن عن علي وسند الدارقطني نا عون عن الحسن عن علي وسنده ايضا نا حميد الطويل
عن الحسن عن علي وسنده ايضا عن عطا عن الحسن عن علي ورواية الطحاوي نا هشام بن حسان عن الحسن عن علي وسند
ابي نعيم عن ليث عن الحسن عن علي واذا تاملت هذا الذي ذكرته وجدته النافي علمت ان ما عليه الصوفية
في اسانيدهم التي ينتهي الى الحسن البصري عن علي رضي الله عنه وكرم وجهه لا مطعن ولا انكار عليهم فيه وان ما هم
عليه من سماع الحسن البصري لعلي بن ابي طالب هو الحق الصريح الذي لا يعول غيره وان من اعترض عليهم وانكر ما هم عليه
والكاره زيف ليس في محله ولا يعول عليه انتهى ملخصه ومسانيد الشيخ الحافظ احمد بن محمد بن حجر الهيتمي وذكر الحسن
بن ابي الحسن وحزبه الصوفية قلت وقد مر ان الحسن بن ابي الحسن لقي عليا عليه السلام بالبصرة كما رواه حافظا الامة
السيد ابو طالب فلينا مل والله اعلم وقد اختلف فيه في خبر امير المؤمنين عليه السلام ونقل عنه سلطان
الناظ والله اعلم بصحته وسوقه فاما الامام الموفق بالله الحسين بن اسمعيل الشجري الجرجاني فانه قال
في كتاب الاعتبار وسلوة العارفين فيما يروى انه قيل للحسن البصري انك قلت ان امير المؤمنين عليه السلام
لو كان بالمدينة يا كل من حشفها كان خيرا له مما صنع فقال يا لكع اما والله لقد فقد منكم سهاما من امر الله
غير مودعة عن امر الله ولا سروقة لمال الله سبحانه اعطا الكتاب عزايمه فيما حل عليه وله حاملا حلاله
وحرم حرامه حق اورده ذلك حدائق مونقة ورياضا معدقة ذلك امير المؤمنين عليه السلام يا لكع انتهى
وقد روى هذا الكلام عنه الامام الموفق بالله عليه السلام وهو يدل على علو الانة لامير المؤمنين علي عليه السلام وروايته
عن امير المؤمنين عليه السلام هذا الحديث يعني الذي في الامالي الذي اثرنا اليه كما ترى وتسمع من المعلوم من
مفاخره ومناقبه وهو مشهور القول بالعدل والتوحيد انتهى قلت وكذا ذكر المنصور بالله ان احمد
ان الحسن ممن اشتهر بالقول بالعدل والتوحيد قلت ولذا قال في الخلاصة رمي بالقدر ولا يصح انتهى
توفي سنة عشر ومائة وله ثمان وثمانون سنة خرج له الجماعة وائمتنا الخمسة والهادي للحق في الاحكام قلت
وهو المراد اينما اطلقه ائمتنا في كتبهم والله اعلم الحطي بن ابي الحسن السورنذي ابو علي عن عبد الحكم
بن حريس وعنه ابن عدي الحافظ الحكمي بن حسن عن قاسم بن عمر وعنه زهير بن معاوية والصواب
الحسن بن الحر كما مر الحكمي بن الحسن عن الحكم وعنه زهير والصواب الحسن بن الحر صدوق وقد ذكره
من اسم ابيه الحسين مصغرا الحسن بن الحسين بن بهدار عن عمرو الادب وعنه عبد الجبار المصري
الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو محمد الحسيني الهاشمي يروي عن ابيه عن جده وعنه ولده علي بن الحسن وفي كتاب الانساب ذكر الحسن بن ابي

من اسم ابيه الحسين

Copyright King Saud University